عالم ديزني

دار الشروق

سِلسلة الكِتابِ الذهبيّ

الاسْتِغمّايَة



عالم ديزني

سلسلة الكتاب الذهبي

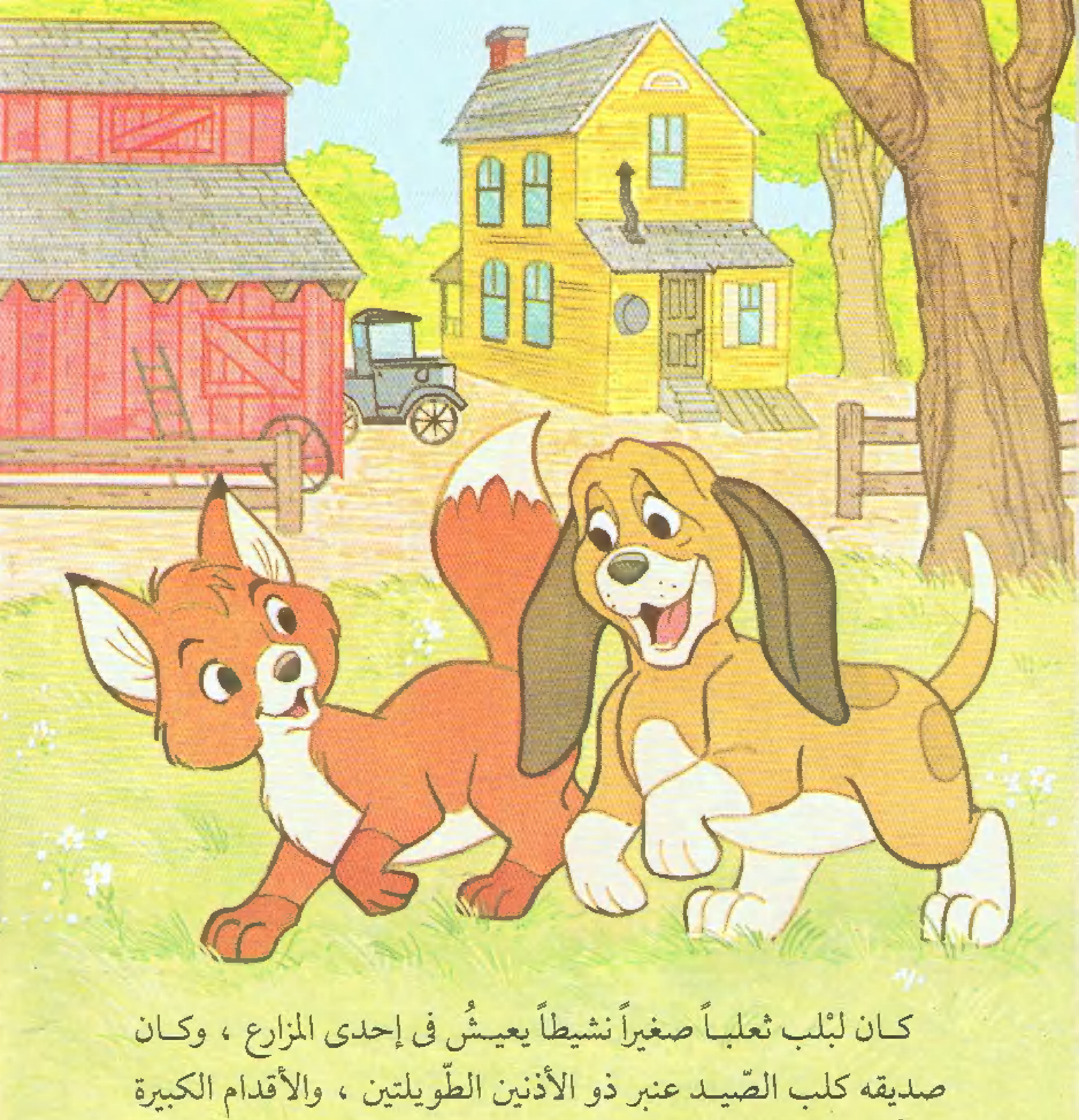
الأسْتِغمّايَة



بيروت: مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق - تلكس [illegible] ٢٠١٧٥
[illegible] - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٢٣ / ٣٩٣٤٥٧٨
فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس ٩٣٠٩١ [illegible]
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر ت: ٤٦٢٣٣٩٨
٤٦٢٣٥٤٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧

Library of Congress Catalog Card Number: 80-85425 ISBN 0-307-01056-2



كان لبْلب ثعلباً صغيراً نشيطاً يعيشُ فى إحدى المزارع ، وكان صديقه كلب الصّيد عنبر ذو الأذنين الطّويلتين ، والأقدام الكبيرة يعيشُ فى بيت علَى ناصية الطّريق المؤدّى إلى المزرعة .

كان لبْلب و عنبر صديقين متلازمين يفعلان كلّ شىء سوياً .



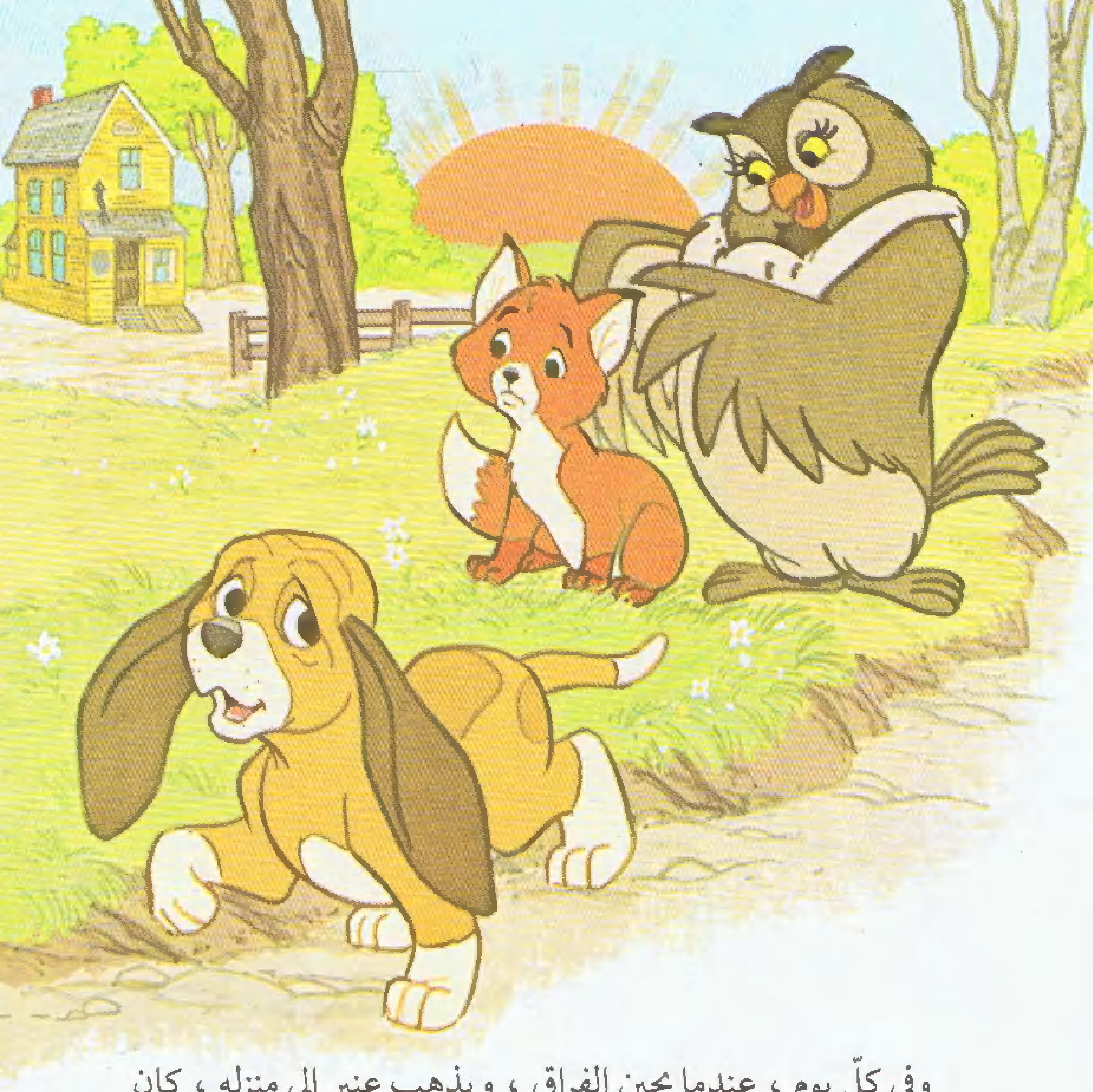
كانا يعومان فى البِرْكة .

ويطاردان الدّجاجَ
خارج الحظيرة .



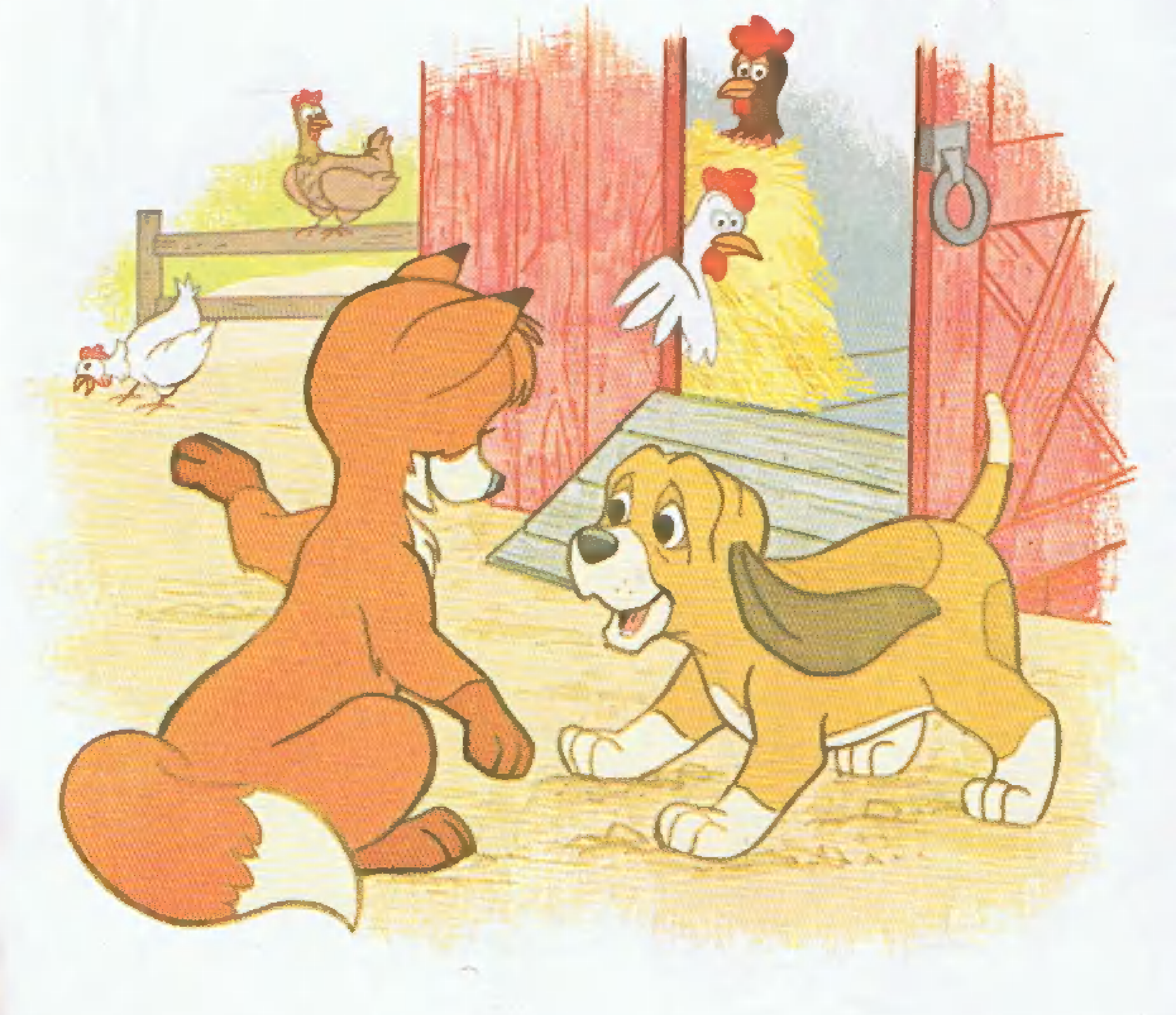
كـانَا يسـاعدان نقّـار الخشب ، والعصفـور فى صيدهما ليرقـاتِ
الدّيدان .

وأحياناً كانَا يجلسَان
تحت شجرة الصّنوبر الكبيرة
ويتحدّثان مع البومة الحكيمة .



وفى كلّ يوم ، عندما يحين الفراق ، ويذهب عنبر إلى منزله ، كان لبلب يشعُر بالحزن والفراغ .

وفى يوم قالـَت له البومةُ الحكيمة : « إنّ هذا الإحسَاسَ بالفراغ يسمَّى الشّعُورَ بالوحدة » .



وذات يوم بعد الظّهر كان لبلب قد شَعر بالملَل من مطاردة الدّجاج ، والبحثِ عن اليرقات ، واللّعب فى المزرعة، عندما جاءَه عنبر ليلعَبا سوياً فقالَ له لبلب : « دعنا نستكشف الغَابة » .

فرد عليه عنبر مسروراً : « يبدو هذا ممتعاً . سنتَسابقُ عبر الحقْل» .


عندئذ صاحت بهما البومةُ الحكيمة : «يحسن أن
تنتظرا حتى الصّباح فسوف يحُلُّ الظّلامُ سريعاً فى
الغَابة ، ويمكن أن تضلاّ الطّريق » .
فردّ لبلب عليها : « لاتقْلقى . . سنكون
حريصين جدا » . ثم جريا سريعاً .



كان الجوّ رطباً ، معتِماً فى الغابة ، والأشجار قريبةٌ من بعضها وفروعها متشابكة تحجب ضوءَ النّهار ، وكانت الأصواتُ المسْموعةُ هى زقزقة العصافير وأصوات الحيوانات الخافتة .

وصاح لبلب : « ياله من مكان ممتع للعب الاستغمّاية ! ما رأْيُك يا عنبر سأختبئ أنا وتبحث أنت عنّى » .



وردَّ عنبر : «حسناً وسأجدك كذلك» .

وغطّى عنبر عينيه ، وبدأ يعدّ ، بينما كان لبلب يبحثُ عن مكان ليتختبئ فيه .



وفكر لبلب : « لو اختبأتُ فى مكـان قريب سوف يجدُنى حتماً» لذلك جرَى خلْف الأشجار ، والصّخور الوعرة، وسبَح عبْر جدْول ماء صغير ، حتـى توقـّف عند جـذْع شجرة مُجوّف وقـال : « هذا أنسب مكان للاختباء ، ولن يتعرَّف عنبر على مكانى أبداً » .

وزحـف إلى داخل الجذع ، وضـمّ نفسَـه . . كـان المكان مـريحا ودافئاً . وكان لبلب متعباً من الجرْى ، فراح فى نومٍ عميق .





وفى هذه الأثناءِ . . كـان عنبر قد أنهى العدّ ، وبدأ البحـث عن صديقـه لبلب . وكعادة كـلاب الصّيد ، وضـع أنفه على الأرض ، وبدأ يتشمم رائحة لبلب . وبينما كان عنبر يتشمّم بعض الحشائشِ الطّويلة أحسّ برفرفة أجنحة طائر الكويل .



كـذلـك عندمـا كـان يتشمـّم مجموعة من الأوراق الجافّة ، تحت شجـرة كبيرة ، قفـز سنْجـابـَان وجرَيا أعلى الشّجرة .



وبينما كان يتشمّم جذْعَ شجرةٍ واقعاً علَى الأرض وجّه القُنفذُ شوكاتِه إلى عنبر .

وأخيراً عثر عنبر على رائحة لبلب وتتبّعها حتّى جدولِ الماء فعبره سِبَاحة . وعندما وصلَ إلى الضّفة الأخرى ، لم يعثر على أثر لرائحة لبلب ، وبدأ القلق يتسرّبُ إلى عنبر عندما فكر : « ماذا لو حلَّ الظّلام قبل أن أجد لبلب ؟ »



ولمّا استيقظ لبلب كان اللّيل قد حلَّ . . وقال لنفسه : «إن عنبر لم يعثر عليّ بعد . . ربما عاد للبيت وحده وتـركني » . وارتعدَ عندَما جال بفكره أنّه لن يستطيع الرجّوع للبيت وحْده .



وفجأة سمع شيئاً يتحّرك خلفه ، فاستدار ورأى عينين تلمعان فى الظّلام وجال بخاطره : «ربما كان دباً . . آه . . كم أتمنّى لو كان عنبر معى » . كان لبلب خائفاً جداً لدرجة أنّه بدأ يبكى .

وهنا سمع صوتاً ضعيفاً مرتعشاً يتساءل : « أهذا أنت يا لبلب»؟

وصاح لبلب غير مصدّق مايسمع : « أهذا أنت ياعنبر ! لقد كنْتُ أحسبك دباً » .





وقال عنبر: « إنّنى فى غاية السَّعادة إذْ وجدتك . لقد كنت خائفاً وحدى فى الظّلام » . وقال لبلب : « وأنا كذلك . . لقد ظننْت أنّك عُدت للبيت وتركتنى هُنَا وحدى » .

فقال عنبر : « لايمكن أنْ أفعل ذلك . . إنّنا صديقان متلازمان يساعد كلّ منّا الآخر » .



واقترب لبلب و عنبر كلٌّ منهما من الآخر ، حتّى يشعرا بالدفء.

وقال لبلب : « إن الجوّ لَيس مُرعباً فى الغابة ، عندما يكون صديقك بجوارك تأتنس به » .

ورد عنبر : « إن كل شيء يبدو سهلا ، عندما يكون صديقك بجوارك .غداً فى الصباح سوف نبدأ سوياً رحلة العودة إلى البيت» .



وسمعا صوتاً فوقهما : « ليس هناك داعٍ للانتظار حتى الصّباح» . لقد كانت البومة الحكيمة التى أضافت : «اعتقدت أنكما تحتاجان لبعض المساعدةِ عندما غابت الشمس ولم تعودَا فحضرت أبحث عنكما » .

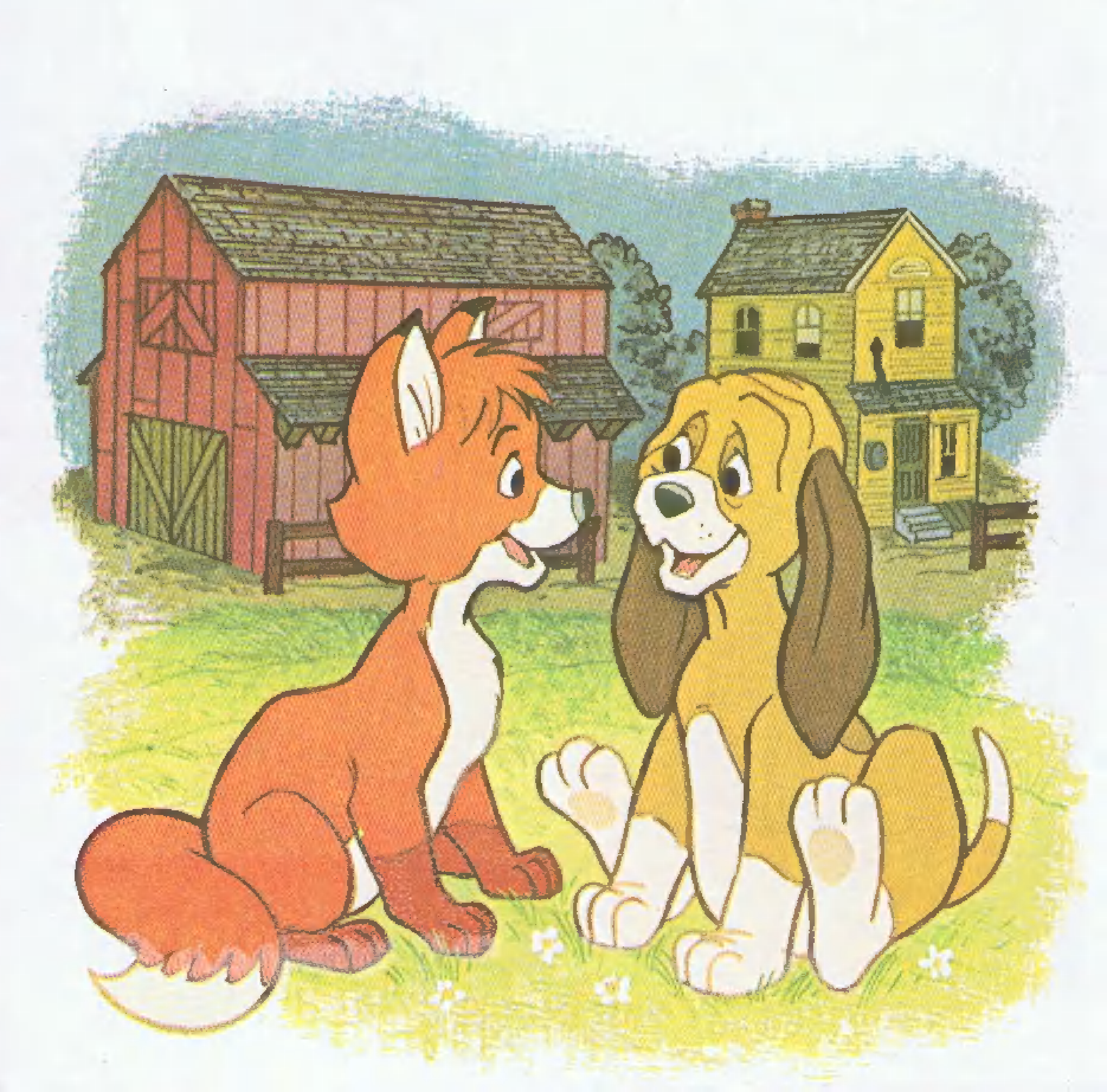


وردّ عنبر : « نحن فى غاية السّعادة . . شكرا لك » .

وقالت البومة الحكيمة : « حسناً . . إنكما صديقان وفيّان لى . . وواجب الصديق أن يرعى أصـدقاءه . . والآن اتبعانى ، وسأقودكما إلى البيت » .

ولما خرجَا من الغابة وعبرَا الحقل ، توقّف لبلب و عنبر ليودّعَ كلّ منهما الآخر وتساءَل لبلب : « سنبقى صديقين أليس كذلك ؟ ! »

وردّ عنبر : « دائماً وأبداً » .





وبـدأ كلـب الصّيـد الصّغير رحلتـه عـائدا إلى بيته .

وفي هذه اللحظة لم يحس لبلب بالوحدة ، حيث شعر أنه لا يهمّ أن يفارقه عنبر الآن ، فسوف يعود مرّة أخرى كما يفعل كل الأصدقاء .

عالم ديزني

سلسلة الكتاب الذهبي

- ميكي في مسابقة أحسن جار
- ميكي وكيف تكسب ملعباً
- ميكي والقطة بسبسة
- بطوط والدب «ذوّاق البيتزا»
- دودو وشجرة العسل
- السيف المسحور
- الأستغماية
- جميلة والوحش
- جنّية البحر الصغيرة
- علاء الدين

مطابع الشروق
بيروت: مار الياس - شارع سيّدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق - تلكس LE ٢٠١٧٥
SHOROK - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٢ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤